لها بهذه الخدمات. وعملت، من جهة أخرى، على عرقلة حركة التوسّع العمراني الفلسطيني في المدينة، وذلك على عكس ما هو عليه الحال بالنسبة لمستوطنة كريات اربع التي يلقى التوسّع العمراني فيها التشجيع المادي الكبير.

وعلى صعيد آخر، استولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على عدد من المباني والمدارس والفنادق في الخليل، وسلّمتها الى المستوطنين من اجل خلق نواة سكانية في المواقع الاستراتيجية الواقعة في قلب المدينة وايجاد تواصل سكاني يهودي ينبع من وسط المدينة ويتصل بكريات اربع، ممّا يسهّل اضفاء الصبغة اليهودية على المدينة العربية.

كما وقامت السلطات الاسرائيلية بشق طرق تربط، مباشرة بين وسط مدينة الخليل وكريات اربع، مستهدفة، من وراء ذلك، تحويل الخليل الى حارة قديمة تابعة لكريات اربع الكبرى الحديثة.

كما لم تتردد السلطات في هدم الكثير من المباني والزوايا والمساجد والمدارس الدينية بهدف التأثير على طابعها الديني الاسلامي.

ويعمل جنود الاحتلال، حالياً، على الاستيلاء على محطة الحافلات العربية الموجودة في وسط المدينة من أجل الحاقها بباقي المناطق الاخرى التي تمّ الاستيلاء عليها. ثمّ ربطها، بعد ذلك، بشارع مع الحرم الابراهيمي الشريف التي سيتم ربطه هو الآخر بشارع طويل الى كريات اربع.

على المستوى السكاني، قامت سلطات الاحتلال باسكان حوالى ٥٠٠ عائلة يهودية وسط الخليل في محاولة للاخلال بالوضع الديمغرافي فيها، ورفع نسبة اليهود الى خمسين بالمئة. كما تنوي السلطات الاسرائيلية اسكان حوالى ثلاثة آلاف يهودي، آخر، في الفنادق والمدارس التي استولت عليها بعد تحويلها الى مبانٍ سكنية[١٩].

رابعاً، الارهاب والتخريب

ويقوم هذا الجانب من المخطط الاسرائيلي على ارهاب سكان المدينة، وذلك عبر قتلهم، أو التسبب لهم بجروح أو عاهات، او اعتقالهم وسجنهم، أو ابعادهم الى خارج الوطن؛ بالاضافة الى ممارسة سياسة القهر والتهديد والتعذيب النفسي والحرمان المادي بهدف اجبارهم، في نهاية المطاف، على هجر مدينتهم والتخلّي عن الاقامة فيها، ممّا يجعل تهويدها اكثر سهولة.

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية الكثير من الاعمال الارهابية والتخريبية ضد المواطنين، منها وضع القنابل في ساحات المدارس، واطلاق الرصاص على التلاميذ والطلاب وغلق المدارس والجامعات، وخلع أعمدة الكهرباء وتقطيع خطوط الهاتف، وهدم المنازل في حارة القصبة، وتسميم المياه، واحراق السيارات والحافلات والسوق المركزي. اضافة الى محاولة السلطات الاسرائيلية قطع اتصالات مدينة الخليل بالعالم الخارجي، وذلك بمنع السكان من المدن الاخرى من زيارة المدينة، ومنع سكان المدينة من تصدير منتجاتهم. كما حرمت المدينة من خطوط الاتصال الهاتفي الدولية.

المخطط الوطني للمدينة

يصطدم اي مخطط وطني فلسطيني لمدينة الخليل بعراقيل عدّة، في مقدّمها استمرار الاحتلال الاسرائيلي الذي يقف بوجه كل عملية تستهدف تطوير المدينة أو رفع مستوى الخدمات لسكانها.

ولهذا فقد استهدف المخطط الفلسطيني العمل على مستويات عدة منها مصالح سكان